أسماء اللّه الحسنى المقترنة التي تزيد عن اثنين

(المسعر، القابض، الباسط، الرزاق)

"دراسة عقدية"

The Most Beautiful Names of God that are coupled together and are more than two (Al-Mus'ir, Al-Qabid, Al-Basit, Al-Razzaq) "A Doctrinal Study"

إعداد

د. هيا بنت صالح بن محمد بن خميس

Dr. HAYA SALEH M BIN KHAMIS

الأستاذ المساعد في كلية أصول الدين والدعوة- قسم العقيدة والمذاهب

المعاصرة- بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Doi: 10.21608/jasis.2024.387115

استلام البحث	١٢ / ٦ / ٢٠٢٤
قبول البحث	٢٠ / ٧ / ٢٠٢٤

خميس، هيا بنت صالح بن محمد (٢٠٢٤). أسماء الله الحسنى المقترنة التي تزيد عن اثنين (المسعر، القابض، الباسط، الرزاق). ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٨(٣٠)، ٥٢٧- ٥٦٠.

http://jasis.journals.ekb.eg

أسماء الله الحسنى المقترنة التي تزيد عن اثنين (المسعر، القابض، الباسط، الرزاق)

المستخلص:

يهدف البحث إلى دراسة أسماء الله المقترنة والتي تزيد عن اثنين، وبيان موقف أهل السنة والجماعة بشكل عام منها، ثم استنباط الدلالات العقدية لأسماء الله المقترنة الواردة في حديث أنس بن مالك وهي: (المسعر، القابض، الباسط، الرازق).

الكلمات المفتاحية: الاقتران- أسماء وصفات الله- أهل السنة- الدلالة العقدية.

Abstract:

The research aims to study the coupled names of Allah which are more than two, and to clarify the position of the Sunnis and the community in general towards them, then to deduce the doctrinal implications of the coupled names of Allah mentioned in the hadith of Anas bin Malik -may Allah be pleased with him-, which are: (Al-Mus'ir, Al-Qabid, Al-Basit, Al-Raziq).

Keywords: Coupling - Names and attributes of Allah - Sunnis - Doctrinal implications.

المقدمة

إِنَّ الْحَمْد للهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضْلُلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدُهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[آل عمران:١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾[الأحزاب:٧٠-٧١].

أما بعد

فإن من أجل العلوم وأشرفها دراسة أسماء الله تعالى وصفاته، ودلالاتها العقدية؛ إذ شرف العلم بشرف المعلوم وهو الله ﷻ، ولما كان لأسماء الله منفردة دلالات عظيمة، وكان لاقتران بعضها ببعض دلالات أخرى، وقد يكون الاقتران بين اسمين وقد يزيد

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

في بعض النصوص؛ لذا رأيت دراسة الأسماء المقترنة التي تزيد عن اثنين. ولما كانت دراسة بحثية محددة؛ فقد اخترت كنموذج لها أربعة أسماء مقترنة، وهي: (المسعر، القابض، الباسط، الرزاق).

أهمية الموضوع:

١. أن شرف العلم بشرف المعلوم، والدراسة تقوم على جمع أسماء الله المقترنة فدراستها شرف.

٢. أن في دراستها وتدبرها سبب في زيادة الإيمان بالله χ والتعلق به.

أهداف البحث:

١. بيان منهج أهل السنة والجماعة في الأسماء المقترنة بإيجاز.

٢. جمع أمثلة للأسماء المقترنة التي زادت عن اثنين.

٣. دراسة الأسماء التي تم اختيارها انموذجا دراسة عقدية.

أسئلة البحث:

١. ما موقف أهل السنة والجماعة من الأسماء المقترنة بإيجاز؟

٢. ما الأمثلة على الأسماء المقترنة التي زادت عن اثنين؟

٣. ما المسائل العقدية في الأسماء التي تم اختيارها انموذجا؟

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة منفصلة عن الأسماء المقترنة التي تم اختيارها كنموذج لدراستي، وإنما وقفت على بحوث ورسائل في الأسماء المقترنة عموما وفي القرآن الكريم على وجه الخصوص ، وهي تختلف عن موضوع بحثي.

منهج وخطة البحث:

اعتمدت المنهج الاستقرائي الاستنباطي، واتبعت المنهجية العلمية في كتابة البحوث المختصرة، وإخراجها على النحو الآتي:

١.اعتمدت الرسم العثماني للآيات القرآنية، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن.

٢.خرجت الأحاديث الواردة من مظانها في كتب السنة؛ فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك، وإن كان في غيرهما خرجته من مظانه، ثم ذكرت الحكم عليه من حيث الصحة والضعف، واجتهدت في ذلك قدر الإمكان.

٣.اكتفيت بتأريخ الوفاة للعلم عند أول موضع للاستشهاد بأقوالهم.

٤.عرفت بالمصطلحات والألفاظ الغريبة الواردة في البحث.

وقسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة ثم الفهارس.

ذكرت في المقدمة: أهمية البحث وأهدافه وأسئلته، والدراسات السابقة ومنهج وخطة البحث.

وفي التمهيد عرفت بالأسماء المقترنة لغة واصطلاحا.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وفي المبحث الأول: بينت موقف أهل السنة والجماعة من أسماء الله الحسنى المقترنة، وبعض الأمثلة.
أما المبحث الثاني: فهو دراسة عقدية لأسماء الله المقترنة (المسعر، القابض، الباسط، الرازق).
وذكرت في الخاتمة أهم النتائج، ثم الفهارس.

التمهيد: المراد بالأسماء المقترنة.

الاقتران لغة: "القاف والراء والنون أصلان صحيحان، أحدهما يدل على جمع شيء إلى شيء، والآخر شيء ينتأ بقوة وشدة. فالأول: قارنت بين الشيئين.."[١].
و"قرنت الشيء إلى الشيء أقرنه قرنا: شددته إليه، ومنه قرن الحج بالعمرة قرانا. وقد اقترن الشيئان وتقارنا وجاؤوا قرانا، أي: مقترنين"[٢].
الاقتران اصطلاحا: اجتماع شيئين أو أشياء في معنى من المعاني فيكون كالازدواج[٣].
والمراد بالاقتران في أسماء الله: هو "اقتران أحد الاسمين والوصفين بالآخر، كمثل الغني الحميد وغيره"[٤].

المبحث الأول: منهج أهل السنة من الأسماء المقترنة، وبعض الأمثلة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهج أهل السنة في الأسماء المقترنة.

يمكن بيان منهج أهل السنة والجماعة في أسماء الله المقترنة بشكل عام على النحو الآتي:

أولا: إثبات وقوع الاقتران في أسماء الله سبحانه وتعالى وفي صفاته، كما أن الأكثر في نصوص الأسماء الاقتران وليس العطف.

يثبت أهل السنة الاقتران في أسماء الله تعالى، وقد جاء الاقتران في نصوص الكتاب والسنة، ويحصل من هذا الاقتران قدر زائد في إثبات الصفات لله تعالى، قال الإمام ابن القيم ت٧٥١ه في معرض بيانه لقواعد الأسماء والصفات لله سبحانه: "صفة تحصل من اقتران أحد الاسمين والوصفين بالآخر، وذلك قدر زائد على مفرديهما نحو الغني الحميد، العفو القدير، الحميد المجيد، ونحو ذلك، فإن الغنى من صفات

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٥/ ٧٦-٧٧). وانظر: لسان العرب لابن منظور (٣٣١/١٣-٣٤٢)، الصحاح للجوهري ص٢٥٢.
(٢) المخصص ـ لابن سيده (٣/ ٣٧٤).
(٣) التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص٥٨.
(٤) بدائع الفوائد لابن القيم (١٦١/١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الكمال، والحمد كذلك، واجتماع الغنى مع الحمد كمال آخر، فله ثناء من غناه، وثناء من حمده، وثناء من اجتماعهما، وكذلك نظائرهما"[٥].

ثانيا: أن الكمال لله من إفراد أحد الاسمين، ومن اجتماعهما، قال السعدي ت١٣٧٦ه: "من أسمائه الحسنى ما يؤتى به مفرداً، ويؤتى به مقروناً مع غيره، وهو أكثر الأسماء الحسنى، فيدل ذلك على أن لله كمالاً من إفراد كل من الاسمين فأكثر، وكمال من اجتماعهما، أو اجتماعها"[٦].

قال الشيخ العثيمين ت١٤٢١ه: "ومن حسنها أن اجتماعها يحصل به كمال فوق كمال فاسم العزيز الحكيم له كمال من معاني الاسمين منفردين وكمال آخر من اجتماعهما فعزته تعالى مقرونة بالحكمة التي لا ظلم فيها وحكمته مقرونة بالعزة التي لا ضعف فيها فهو تعالى يحكم بمقتضى عزته"[٧].

ثالثا: الأسماء المقترنة كلها حسنى: قال ابن القيم: "صفاته كلها صفات كمال محض، فهو موصوف من الصفات بأكملها، وله من الكمال أكمله، وهكذا أسماؤه الدالة على صفاته هي أحسن الأسماء وأكملها، فليس في الأسماء أحسن منها، ولا يقوم غيرها مقامها، ولا يؤدي معناها، وتفسير الاسم منها بغيره ليس تفسيراً بمرادف محض، بل هو على سبيل التقريب والتفهيم، وإذا عرفت هذا فله من كل صفة كمال، أحسن اسم وأكمله، وأتمه معنى، وأبعده وأنزهه عن شائبة عيب أو نقص، فله من صفة الإدراكات: (العليم، الخبير) دون العاقل، الفقيه، و (السميع، البصير) دون السامع، والباصر، والناظر. ومن صفات الإحسان: (البر، الرحيم، الودود) دون الرفيق، والشفوق، ونحوهما، وكذلك (العلي، العظيم) دون الرفيع، الشريف، وكذلك (الكريم) دون السخي، و(الخالق، الباري، المصور) دون الفاعل، الصانع، المشكل، و(الغفور، العفو) دون الصفوح، الساتر، وكذلك سائر أسمائه تعالى يجري على نفسه منها أكملها وأحسنها وما لا يقوم غيره مقامه فتأمل ذلك، فأسماؤه أحسن الأسماء، كما أن صفاته أكمل الصفات، فلا تعدل عما سمى به نفسه إلى غيره، كما لا تتجاوز ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله إلى ما وصفه به المبطلون والمعطلون"[٨].

"والحسن في أسماء الله تعالى يكون باعتبار كل اسم على انفراده، ويكون باعتبار جمعه إلى غيره؛ فيحصل بجمع الاسم إلى الآخر كمال فوق كمال ... وحاصل ذلك أن هناك قسمين من الأسماء الحسنى وهي: أسماء يكون الحسن باعتبار انفراده وباعتبار

---

[٥] بدائع الفوائد (٢٨٣/١).

[٦] تفسير أسماء الله الحسنى ص٢١٣.

[٧] القواعد المثلى ص٦-٨. وانظر: ايثار الحق على الخلق لابن الوزير ص١٦٦، تفسير الطبري (١٠٧/١٦).

[٨] بدائع الفوائد ص٢٩٥.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

جمعه يزيد كمالاً فوق كمال، وأسماء لا يكون الحسن إلا باعتبار جمعه ... أي أن باقتران الاسمين دل على معنى زائد على معناها الأصلي لا يدلان عليه بالاستقلال"[٩].

رابعا: موقفهم من اشتقاق أسماء الله من اقترانها: قال الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله: "هذه الأسماء كمالها في اجتماعها في اقترانها، ومسألة الاشتقاق هذا في الانفراد، أما إذا كان الكمال في الاقتران فإنه لا بأس، ولذلك عدّوها من الأسماء الحسنى؛ لأنَّ الكمال في الاقتران، والاسم هذا من الأسماء الحسنى مع الاقتران يعني المميت ليس من الأسماء الحسنى؛ لكن المحيي المميت من الأسماء الحسنى، الخافض ليس من الأسماء الحسنى في نفسه، لكن الرافع الخافض من الأسماء الحسنى وهكذا. فإذاً هذه كمالها في اقترانها تدلّ على الكمال بالاقتران لا على وجه الانفراد"[١٠].

خامسا: أنواع الاقتران في الأسماء والصفات.

إن المتتبع لنصوص القرآن والسنة يجد أنواعا من الاقتران في أسماء الله وصفاته، ويمكن تقسيمها عدة تقسيمات.

التقسيم الأول: اقتران الاسم بالاسم، وهو على أنواع:

النوع الأول: اقتران الاسمين مع بعضهما البعض: كالعليم الحكيم.

النوع الثاني: اقتران الوصفين: حميد مجيد.

التقسيم الثاني: الاقتران بعدد الأسماء.

النوع الأول: اقتران الاسمين فقط وهو الأكثر في القرآن والسنة.

النوع الثاني: اقتران أكثر من اسمين [١١]. وسيأتي بيانه إن شاء الله.

التقسيم الثالث: ما يجوز إفراده وما لا يجوز إفراده من الأسماء المقترنة.

ويجب التنبه إلى: "أن هناك أسماء لا يكون الحسن بانفراده، بل بجمعه إلى غيره، وهي الأسماء المزدوجة. وتعريفها: هي كل اسمين اقترن أحدهما بالآخر، ولولا هذا الاقتران لما دل على الكمال فكانا كالصفة الواحدة في الدلالة على المعنى الممدوح. ومن أمثلتها: النافع الضار، والمعطي المانع ..." [١٢]. وبيان ذلك في الآتي.

سادسا: ما يجوز إفراده وما لا يجوز من الأسماء المقترنة[١٣].

---

(٩) المجلى شرح القواعد المثلى للكواري (٤/٤).

(١٠) إتحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل ص٢٣٣.

(١١) انظر: اقتران الأسماء الحسنى ودوره القيمي في المجتمع، نهيل عليّ ص١٣.

(١٢) المجلى شرح القواعد المثلى (٤/٤).

(١٣) انظر: بدائع الفوائد لابن القيم (١٦٧/١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الاقتران بين أسماء الله ليس على إطلاقه؛ فإن "أسماءه تعالى منها ما يطلق عليه مفردا ومقترنا بغيره، وهو غالب الأسماء، فالقدير والسميع والبصير والعزيز والحكيم، وهذا يسوغ أن يدعى به مفردا ومقترنا بغيره، فتقول: يا عزيز يا حليم يا غفور يا رحيم، وأن يفرد كل اسم، وكذلك في الثناء عليه والخبر عنه بما يسوغ لك الإفراد والجمع. ومنها ما لا يطلق عليه بمفرده، بل مقرونا بمقابله كالمانع والضار والمنتقم، فلا يجوز أن يفرد هذا عن مقابله؛ فإنه مقرون بالمعطي والنافع والعفو، فهو المعطي المانع الضار النافع المنتقم العفو المعز المذل؛ لأن الكمال في اقتران كل اسم من هذه بما يقابله؛ لأنه يراد به أنه المنفرد بالربوبية وتدبير الخلق والتصرف فيهم عطاء ومنعا ونفعا وضرا وعفوا وانتقاما. وأما أن يثنى عليه بمجرد المنع والانتقام والإضرار؛ فلا يسوغ. فهذه الأسماء المزدوجة تجري الأسماء منها مجرى الاسم الواحد الذي يمتنع فصل بعض حروفه عن بعض، فهي وإن تعددت جارية مجرى الاسم الواحد، ولذلك لم تجيء مفردة، ولم تطلق عليه إلا مقترنة فاعلمه. فلو قلت: يا مذل يا ضار يا مانع، وأخبرت بذلك لم تكن مثنيا عليه ولا حامدا له حتى تذكر مقابلها"[١٤].

قال ابن القيم في النونية:

هذا ومن أسمائه ما ليس يفرد ... بل يقال إذا أتى بقران
وهي التي تدعى بمزدوجاتها ... إفرادها خطر على الإنسان
إذ ذاك موهم نوع نقص جل رب ... العرش عن عيب وعن نقصان
كالمانع المعطي وكالضار الذي ... هو نافع وكماله الأمران
ونظير هذا القابض المقرون باسم ... الباسط اللفظان مقترنان
وكذا المعز مع المذل وخافض ... مع رافع لفظان مزدوجان
وحديث إفراد اسم منتقم فموقوفك ... ما قد قال ذو العرفان
ما جاء في القرآن غير مقيد ... بالمجرمين وجاء بذو نوعان[١٥]

سابعا: تفاوت الناس في فهم دلالات الأسماء المقترنة.

فليس الناس في فهم القرآن وما تدل عليه أسماء الله على مستوى واحد كما قال ابن القيم: "والمقصود تفاوت الناس في مراتب الفهم في النصوص، وأن منهم من يفهم من الآية حكماً أو حكمين، ومنهم من يفهم عشرة أحكام وأكثر من ذلك، ومنهم من يقتصر

---

[١٤] بدائع الفوائد (١٦٧/١). وانظر: تعليق ابن الوزير في إيثار الحق على الخلق لابن الوزير ص ١٧٤-١٨٧، توضيح المقاصد لابن عيسى (٢/ ٢٤٨- ٢٤٩)، معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى للتميمي ص٣٢٧-٣٢٩، المجلى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للكواري ص١٦٠.

[١٥] شرح الكافية الشافية لابن القيم "توضيح المقاصد" (٢٤٨/٢).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

في الفهم على مجرد اللفظ، دون سياقه ودون إيمائه وتنبيه وإشارته واعتباره. وأخصُّ من هذا وألطف ضمُّه إلى نصٍّ آخر متعلق به، فيفهم من اقترانه به قدراً زائداً على ذلك اللفظ بمفرده. وهذا باب عجيب من فهم القرآن، لا ينتبه له إلا النادر من أهل العلم، فإن الذهن قد لا يشعر بارتباط هذه بهذا وتعلُّقه به"[١٦].

ومن فهم دلالات الأسماء المقترنة: ارتباط الحكم المذكور في النص بما ختم به من أسمائه تعالى، قال الشيخ السعدي: "يختم الله الآيات بأسماء الله الحسنى ليدل على أن الحكم المذكور له تعلق بذلك الاسم الكريم. وهذه القاعدة لطيفة نافعة، عليك بتتبعها في جميع الآيات المختومة بها، تجدها في غاية المناسبة، وتدلك على أن الشرع والأمر والخلق كله صادر عن أسمائه وصفاته ومرتبط بها. وهذا باب عظيم في معرفة الله ومعرفة أحكامه، وهو من أجل المعارف وأشرف العلوم. فتجد آية الرحمة مختومةً بصفات الرحمة، وآيات العقوبة والعذاب مختومة بأسماء العزة والقدرة والحكمة والعلم والقهر"[١٧].

ثامنا: العلاقة بين الأسماء المقترنة أنواع:

١/ من الأسماء المقترنة ما دلالته على التضاد: وهو أن يدل أحد الاسمين على معنى يضاد معنى الاسم الآخر، وهذا التضاد يفيد كمال القدرة. ومن هذه الأسماء: المعطي المانع النافع الضار[١٨].

٢/ التكامل بين الأسماء المقترنة فبعض الأسماء الواردة في القرآن إذا أفرد دل على المعنى المناسب له، وإذا قرن مع غيره دل على بعض المعنى، ودل ما قرن معه على باقيه[١٩]. قال ابن القيم: "فله بذلك جميع أقسام الكمال، كمال من هذا الاسم بمفرده وكمال من الآخر بمفرده وكمال من اقتران أحدهما بالآخر.... وفي هذا أظهر الدلالة على أن أسماء الرب تعالى مشتقة من أوصاف ومعان قامت به وأن كل اسم يناسب ما ذكر معه واقترن به من فعله وأمره والله الموفق للصواب"[٢٠].

٣/ الاقتران بالتقابل كالباسط القابض. وهذا لا يفرد ماورد فيه، قال شيخ الإسلام ابن تيمية ت٧٢٨ه: "وقد قال من قال من العلماء إن مثل أسمائه الخافض الرافع والمعز المذل والمعطي المانع والضار النافع لا يذكر ولا يدعى بأحد الاسمين الذي هو مثل الضار والنافع والخافض لأن الاسمين إذا ذكرا معًا دلّ ذلك على عموم قدرته وتدبيره

---

[١٦] أعلام الموقعين (٢٦٧/١).

[١٧] القواعد الحسان ص٥٣-٥٤.

[١٨] انظر: بدائع الفوائد لابن القيم (١٦١/١، ١٦٧)، والمقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للغزالي ص٤٥.

[١٩] القواعد الحسان للسعدي ص٤٨-٥٩.

[٢٠] مدارج السالكين (٣٥/١-٣٧).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وأنه لا رب غيره وعموم خلقه وأمره فيه مدح له وتنبيه على أن ما فعله من ضرر خاص ومنع خاص فيه حكمة ورحمة بالعموم وإذا ذكر أحدهما لم يكن فيه هذا المدح والله له الأسماء الحسنى ليس له مثل السوء قط فكذلك أيضًا الأسماء التي فيها عموم وإطلاق لما يحمد ويذم لا توجد في أسماء الله تعالى الحسنى لأنها لا تدل على ما يحمد الرب به ويمدح لكن مثل هذه الأسماء ومثل تلك ليس لأحد أن ينفي مضمونها أيضًا فيقول ليس بضار ولا خافض أو يقول ليس بمريد ولا متكلم ولا بائن عن العالم ولا متحيز عنه ونحو ذلك لأن نفي ذلك باطل وإن كان إثباته يثبت على الوجه المتضمن مدح الله وحمده وإذا نفاها نافٍ فقد تقابل ذلك النفي بالإثبات ردًّا لنفيه وإن لم تذكر مطلقة في الثناء والدعاء والخبر المطلق فإن هذا نوع تقييد يقصد به الرد على النافي المعطل وهذا في الإثبات والنفي جميعًا"[٢١].

وقال الشيخ صالح آل الشيخ: "أنّ الأسماء الحسنى منها ما لا يكون كمالا إلا مع قرينه، مثل الخافض الرافع، فالرافع لما اقترن بالخافض صار كمالاً مثل القابض الباسط، قال الله β: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ٢٤٥﴾[البقرة:٢٤٥] القابض الباسط سبحانه وتعالى، الضار النافع عز وجل، فثَمَّ من الأسماء الحسنى ما لا يكون دالاً على الكمال بمفرده، ولا يسوغ التعبيد له، مثل الضار هو من الأسماء الحسنى، ما نقول عبد الضار وأشباه ذلك، مثل المميت، المحيي المميت، ما نقول عبد المميت؛ لأن هذه الأسماء تطلق على وجه الكمال وتكون حسنى مع قرينتها، لهذا تجد أنها ملازمة للاسم القرين. لهذا نقول الباسط صار كمالا بالقابض، فيطلق منفردا لأن كماله باسم الله القابض، والقابض أيضا هو كمال باسم الله الباسط لكنه لا يُعَبَّدُ له كما يعبد للباسط، ومثله النافع والضار، الضار كماله بالنافع والنافع كماله بالضار، لأنه يدل على القهر والجبروت لله عز وجل"[٢٢].

المطلب الثاني: أمثلة لأسماء الله الحسنى المقترنة التي تزيد عن اثنين.

وردت عدة نصوص فيها اقتران ثلاثة أسماء فأكثر، ومن هذه النصوص:

١. قول الله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٢٣ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢٤﴾[الحشر:٢٣-٢٤].

---

[٢١] بيان تلبيس الجهمية (٣/٣٠٠-٣٠١).

[٢٢] إتحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل (ص٤٣ بترقيم الشاملة آليا). وانظر: المجلى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى (١/١٦٠).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٢. عن سلمة بن الأكوع قال: ما سمعت رسول الله γ دعا دعاء إلا استفتحه بـ (سبحان ربي **العلي الأعلى الوهاب**)[٢٣].

٣. عن أبي ذر، عن رسول الله γ قال: (إن الله يقول: يا عبادي، كلكم مذنب إلا من عافيت، فاستغفروني أغفر لكم، ومن علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني بقدرتي، غفرت له ولا أبالي، وكلكم ضال إلا من هديت، فسلوني الهدى أهدكم، وكلكم فقير إلا من أغنيت، فسلوني أرزقكم، ولو أن حيكم وميتكم، وأولاكم وأخراكم، ورطبكم ويابسكم، اجتمعوا على قلب أتقى عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة، ولو أن حيكم وميتكم، وأولكم وآخركم، ورطبكم ويابسكم اجتمعوا، فسأل كل سائل منهم ما بلغت أمنيته، وأعطيت كل سائل ما سأل، لم ينقصني، إلا كما لو مر أحدكم على شفة البحر، فغمس إبرة ثم انتزعها، ذلك لأني **جواد ماجد واجدٌ**، أفعل ما أشاء، عطائي كلام، وعذابي كلام، إذا أردت شيئا فإنما أقول له: كن، فيكون)[٢٤].

٤. عن أنس بن مالك η، قال: قال الناس: يا رسول الله، غلا السعر فسعر لنا، قال رسول الله ﷺ: (إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال) [٢٥].أنس بن مالك η، قال: قال الناس: يا رسول الله، غلا السعر فسعر لنا، قال رسول الله ﷺ: (إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في

---

(٢٣) أخرجه أحمد في مسنده ح رقم(١٦٥٤٨)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٦٧٦)، ، وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْيَمَامِيُّ، وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ١٥٦) وضعفه الألباني في صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته ح رقم ٤٥٥٧.

(٢٤) أخرجه أحمد في مسنده، ح رقم ٢١٥٤٠. وعند الترمذي في سننه ح رقم ٢٤٩٥، وابن ماجه ح رقم ٤٢٥٧ بدون لفظ (واجد)، وضعفه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه والترمذي.

(٢٥) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ح رقم ١٤٠٥٧، وأبو داود ح رقم ٣٤٥١، والترمذي ح رقم ١٣١٤، وابن ماجة ح رقم ٢٢٠٠، وابن حبان في "الإحسان" ح رقم ٤٩٣٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في "غاية المرام" (٣٢٣) وقال: "إسناده صحيح، وهو على شرط مسلم كما قال الحافظ في "التلخيص" ٣/ ٤". وصححه في صحيح الترمذي ح رقم١٣١٤. وتوجد روايات أخرى فيها زيادة على هذا الحديث كما في رواية عبد الرزاق في المصنف (٣٥/٨) بلفظ: (إِنَّ اللهَ هُوَ الْخَالِق، الرَّازِقُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْمُسَعِّر).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

دم ولا مال) [٢٦].

٥. عن حنظلة بن علي، أن محجن بن الأدرع حدثه أن رسول الله γ دخل المسجد، فإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد، وهو يقول: اللهم إني أسألك بالله **الواحد الأحد الصمد** الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم. قال: فقال نبي الله ﷺ: (قد غفر له، قد غفر له، قد غفر له) ثلاث مرار[٢٧].

٦. عن يعلى بن أمية η قال γ: (إن الله عز وجل **حليم، حيي ستير** يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر)[٢٨].

٧. عن أنس بن مالك ﷺ قال رسول الله ﷺ: (إن الله **رحيم حيي كريم** يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه ثم لا يضع فيهما خيراً)[٢٩].

المبحث الثاني: دراسة عقدية لأسماء الله المقترنة (المسعر، القابض، الباسط، الرازق) وفيه ثلاثة مطالب:

قبل تناول المطالب المتعلقة باقتران هذه الأسماء أورد نص الحديث، فقد روى أنس بن مالك ، قال: قال الناس: يا رسول الله، غلا السعر فسعر لنا، قال رسول الله γ : (إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال) [٣٠].

---

(٢٦) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ح رقم ١٤٠٥٧، وأبو داود ح رقم ٣٤٥١، والترمذي ح رقم ١٣١٤، وابن ماجة ح رقم ٢٢٠٠، وابن حبان في "الإحسان" ح رقم ٤٩٣٥. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في "غاية المرام" (٣٢٣) وقال: "إسناده صحيح، وهو على شرط مسلم كما قال الحافظ في "التلخيص" ٣/ ٤". وصححه في صحيح الترمذي ح رقم١٣١٤. وتوجد روايات أخرى فيها زيادة على هذا الحديث كما في رواية عبد الرزاق في المصنف (٣٥/٨) بلفظ: (إِنَّ اللهَ هُوَ الْخَالِق، الرَّازِقُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْمُسَعِّر).

(٢٧) أخرجه أحمد في مسنده ح رقم ١٨٩٧٤، والنسائي في المجتبى ح رقم ١٣٠٢، وأبو داود ح رقم ٩٠٥، وصححه الألباني في صحيح أبي داود.

(٢٨) أخرجه أبو داود ح رقم ٤٠١٢، والنسائي في المجتبى ح رقم ٤٠٦، وأحمد في مسنده ح رقم ١٧٩٧٠ من حديث يعلى بن أمية رضي الله عنه من غير لفظة (حليم). وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ح رقم ٩٩٢. وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود. وفي إرواء الغليل (٣٦٧/٧).

(٢٩) أخرجه أبو دواد ح رقم ١٤٨٨، وابن ماجه ح رقم ٣٨٦٥. وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي (٨٧/١) وفي إرواء الغليل(٣٦٧/٧).

(٣٠) سبق تخريجه .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المطلب الأول: معنى (المسعر، القابض، الباسط، الرزاق).

أولا: معنى المسعر.

لغة: وضع سعر للسلعة قال في العين: "السّعْرُ: سعر السوق الذي تقوم عليه بالثمن. تقول: أسعر أهل السّوق إسعاراً، وسّعروا تسعيراً إذا اتفقوا على سِعْر وقيل للنبيّ γ: سَعِّرْ لنا. فقال: المُسَعّرُ الله"[٣١].

اصطلاحا: " المسعر هو الذي يرخص الأشياء ويغليها فلا اعتراض لأحد عليه"[٣٢].

وقيل: "الموسع للرزق من الطعام وغيره بين الخلق، فإن الله إذا أكثر البركة والرزق بين الخلق تصير قيمة الأشياء رخيصة، ولا يقدر أحد غيره أن يوسع الرزق. وقال ابن الأثير ت٦٣٠ه: (هو الذي يرخص الأشياء ويغليها، فلا اعتراض لأحد، ولذلك لا يجوز التسعير)"[٣٣].

وقال الشيخ العثيمين: "إن الله هو المسعر: يعني هو الذي بيده الأمر إن شاء عز وجل أغلى السعر، وإن شاء أرخص السعر، كيف ذلك؟ لأن سبب الغلاء إما زيادة في نمو الناس، وإما نقص في المحصول، وإما جشع وطمع، وكل ذلك بيد الله عز وجل. الزيادة في النمو بيد من؟ بيد الله عز وجل، وكذلك أيضا النقص في المحصول والزيادة فيه بيد الله، ومعلوم أنه إذا نقص المحصول زاد السعر، أو يكون من باب الطمع والجشع وهذا أيضًا بيد الله، لأن الطمع والجشع مِن فعل الإنسان والله تعالى خالق للإنسان وخالق لفعله، ولهذا قال النبي γ "إن الله هو المسعر"؛ لأنه هو الذي يفعل أسباب الزيادة وأسباب النقص"[٣٤].

ثانيا: القابض الباسط.

القابض لغة: "القاف والباء والضاد أصل واحد صحيح يدل على شيء مأخوذ، وتجمع في شيء. تقول: قبضت الشيء من المال وغيره قبضا. ومقبض السيف ومقبضه: حيث تقبض عليه"[٣٥].

وتدور معاني كلمة قبض على الجمع على الشيء، قال الجوهري ت٣٩٣ه: "والقبض: خلاف البسط، ويقال: صار الشيء في قبضتك، أي: في ملكك"[٣٦].

([٣١]) كتاب العين للخليل (١/ ٣٢٩). وانظر: تهذيب اللغة (٢/ ٥٤)، الفائق في غريب الحديث، (٢/ ١٧٩)، لسان العرب (٤/ ٣٦٥).

([٣٢]) لسان العرب لابن منظور (٤/ ٣٦٥). وانظر: سنن ابن ماجه (٢/ ٧٤١).

([٣٣]) النهاية لابن الأثير (٣٦٨/٢).

([٣٤]) لقاء الباب المفتوح للعثيمين.

([٣٥]) مقاييس اللغة (٥/ ٥٠). وانظر: كتاب العين (٥/ ٥٣-٥٤)، تهذيب اللغة (٨/ ٢٧٢-٢٧٣)، المحيط في اللغة (٥/ ٢٥٣).

([٣٦]) الصحاح (٤/ ٢٥٣).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الباسط لغة: قال ابن فارس ت٣٩٥ه: "(بسط) الباء والسين والطاء أصل واحد، وهو امتداد الشيء في عرض أو غير عرض، فالبساط: ما يبسط، والبساط: الأرض، وهي البسيطة ... ويد فلان بسط: إذا كان منفاقًا، والبسطة في كل شيء السعة، وهو بسيط الجسم والباع والعلم، قال الله تَعَالَى: ﴿وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ﴾[البقرة:٢٤٧]"[٣٧]. و"بسط الشيء: نشره، وبالصاد أيضًا، وبسط العذر: قبوله، والبسطة: السعة ... والبساط، بالفتح: الأرض الواسعة"[٣٨].

معاني القابض والباسط اصطلاحا:

يورد أهل التفاسير ومن شرح معاني أسماء الله الحسنى عدة معاني للقبض والبسط، تدور في مجملها على المعنى اللغوي، ومن تلك الأقوال:

قال الطبري ت٣١٠ه: "يقبض، يقتر بقبضه الرزق عمن يشاء من خلقه، ويعني بقوله: ويبسط، يوسع ببسطه الرزق على من يشاء منهم"[٣٩].

قال الحليمي ت٤٠٣ه في معنى الباسط: "إنه الناشر فضله على عباده يرزق ويوسع، ويجود ويفضل ويمكن ويخول ويعطي أكثر مما يحتاج إليه"[٤٠]. وقال في معنى القابض: "يطوي بره ومعروفه عمن يريد ويضيق ويقتر أو يحرم فيفقر"[٤١].

وقيل في معنى القابض: هو الذي يقبض الأرواح بالموت الذي كتبه على العباد. ولا ينبغي أن يدعى ربنا ﷻ باسم القابض حتى يقال معه الباسط[٤٢].

(القابض الباسط): مضيق الرزق على من أراد، وموسعه لمن شاء. وقيل: هو الذي يقبض الأرواح عن الأشباح عند الممات، وينشر الأرواح في الأجساد عند الحياة، فهما على الوجهين من صفات الأفعال[٤٣].

قال القرطبي ت٦٧١ه في تفسيره: "والله يقبض ويبسط هذا عام في كل شيء فهو القابض الباسط"[٤٤].

وقال ابن كثير ت٧٧٤ه: "والله يقبض ويبسط أي أنفقوا ولا تبالوا، فالله هو الرازق يضيق على من يشاء من عباده في الرزق، ويوسعه على آخرين"[٤٥].

---

(٣٧) مقاييس اللغة (١/ ٢٤٧)، وانظر: تاج العروس من جواهر القاموس (١٩/ ١٤٢).
(٣٨) الصحاح (٢٥٣/٤).
(٣٩) تفسير ابن جرير الطبري
(٤٠) (٢٠٣/١).
(٤١) (٢٠٣/١).
(٤٢) انظر: الأسماء والصفات للبيهقي ص٢٥١.
(٤٣) «تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة» (٢/ ٣٧-٣٨).
(٤٤) تفسير القرطبي (١٤٨/١٦).
(٤٥) تفسير ابن كثير (٥٠٥/١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ومن معاني القبض، أي: يقبض الرزقَ، بمعنى: يُقلِّل الرزقَ، ويجعل مَن يَشاء فقيرًا. ويبسط الرزقَ، أي: يوسِّعه على مَن يشاء[٤٦].

وقال الشيخ العباد حفظه الله: "هذا الحديث مثل الذي قبله، وفيه أن هذا إلى الله عز وجل، فهو الذي يخفض ويرفع ويبسط ويضيق، وهذه من أفعال الله عز وجل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد سبحانه وتعالى، وهو الذي يأتي بالخير ويأتي بالنعم، وإذا شاء أن تقل فكل ذلك يرجع إلى مشيئة الله سبحانه وتعالى. ولو ألزم التجار بسعر معين، فقد تكون السلع دخلت عليهم بأثمان غالية، فإذا ألزم التاجر أن يبيع بأقل مما اشترى فهذا يعني أنه ألزم بالخسارة، وفي ذلك ظلم له ... والقابض الباسط متقابلان، قال الله: ﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ١٢﴾[الشورى:١٢]، فكل منهما مرتبط بالآخر. والله هو النافع الضار لكن لا يقال: من أسماء الله النافع الضار، فالله عز وجل يوصف بأنه نافع وضار، أعني: يخبر عنه بأنه نافع ضار، لكن لا يقال: إن من أسمائه النافع الضار"[٤٧].

ثالثا: الرازق.

معنى الرزق في اللغة: هو العطاء قال ابن فارس: "الراء، والزاء، والقاف، أصيل واحد يدل على عطاء لوقت، ثم يحمل عليه غير الموقوت. فالرزق: عطاء الله جل ثناؤه. ويقال: رزقه الله رزقا، والاسم الرزق. [والرزق] بلغة أزدشنوءة: الشكر، من قوله جل ثناؤه: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ٨٢﴾[الواقعة:٨٢] وفعلت ذلك لما رزقتني، أي لما شكرتني"[٤٨]. "والله عز وجل الرازق والرزاق، وجمع الرزق أرزاق"[٤٩].

الرزق اصطلاحا: قال ابن الأثير: في أسماء الله تعالى «الرزاق» وهو الذي خلق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم. وفعال من أبنية المبالغة. والأرزاق نوعان: ظاهرة للأبدان كالأقوات، وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم"[٥٠].

المطلب الثاني: إثبات هذه الأسماء لله تعالى.

المسألة الأولى: المسعر.

---

(٤٦) انظر: المفاتيح في شرح المصابيح (٣/ ٤٦١).

(٤٧) شرح سنن أبي داود للعباد (٣٩٤/ ٨ بترقيم الشاملة آليا)

(٤٨) مقاييس اللغة (٢/ ٣٨٨). وانظر: العين (٥/ ٨٩)، مختار الصحاح ص١٢١، المصباح المنير (١/ ٢٢٥).

(٤٩) جمهرة اللغة (٢/ ٧٠٧).

(٥٠) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢١٩). وانظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (٢/ ٨٨٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ورد اسم المسعر في حديث أنس: (إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق) واختلف العلماء في هذه المسألة: هل المسعر اسم من أسماء الله تعالى؟ أو وصف؟ أو خبر؟ على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن المسعر اسم من أسماء الله:

وقال بهذا القول: ابن حزم ت٤٥٦ه[٥١]، والقرطبي[٥٢]، وعبد الحق الإشبيلي المعروف بابن الخراط ت٥٨١ه[٥٣] والشوكاني ت١٢٥٠ه[٥٤].

قال الشيخ عبدالرحمن البراك حفظه الله: "القاعدة في أسماء الله وصفاته أن كل ما أضيف إلى الله بصيغة المشتق، كالخالق والخلاق والرازق والرزاق والفتاح فإنه اسم من أسمائه سبحانه وتعالى، ومعلوم أن ما ورد في القرآن من هذا لا يختلف الناس في اعتباره اسماً من أسمائه سبحانه وتعالى؛ كأسمائه المذكورة في آخر سورة الحشر، وأسمائه التي ختم بها كثير من الآيات كالعليم والخبير والحكيم والغفور وعالم الغيب وعلام الغيوب والقوي والمتين، وهكذا ما ورد في السنة من الألفاظ التي أضيفت إلى الله وهي بصيغة المشتق كما تقدم، ومن ذلك الجميل الرفيق والمسعر والقابض والباسط كما جاء في ذلك الحديث من قوله γ: "إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق" ومن نفى أن يكون ذلك اسم فعليه أن يذكر الفرق بين هذه الألفاظ الواردة في السنة، وما ورد في القرآن، فقوله ﷺ: "إن الله هو المسعر" كقوله: إن الله عليم حكيم، هذا والله أعلم"[٥٥].

القول الثاني: أن المسعر صفة من صفات الله ولا يسمى الله المسعر:

وممن قال بهذا القول الشيخ العثيمين عندما سئل فقال: "الذي يظهر لي أن هذه صفة من صفات الأفعال، يعني: أن الله هو الذي يُغَلِّي الأشياء ويرخِّصها، فليس من الأسماء، هذا الذي يظهر لي، والله أعلم؛ لكنا نقول كما قال الرسول"[٥٦].

وقال: "الظاهر لي أن ما عاد إلى الأفعال فهو من جنس الصفات الفعلية، ما عاد إلى الأفعال ليس إلى الذات، المسعِر يعني في مقابل قول الصحابة للرسول γ : سعر لنا. يبين الرسول عليه الصلاة والسلام أن التسعير من فعل الله عز وجل، هو الذي يقدر

---

(٥١) انظر: المحلى بالآثار (٦/ ٢٨٢).
(٥٢) انظر: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى ص٧٣.
(٥٣) انظر: الأحكام الكبرى (٢١٨/١).
(٥٤) انظر: نيل الأوطار (٥/ ٢٦٠).
(٥٥) هل المسعر من أسماء الله https://sh-albarrak.com/fatwas،
(٥٦) لقاء الباب المفتوح (٦٩/ ١١)

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

زيادة القيمة أو نقص القيمة. فالذي يظهر لي أن هذا من باب الخبر وليس من باب التسمية"[٥٧].

القول الثالث: أنه ليس باسم ولا صفة، وإنما هو من باب الخبر، وباب الخبر أوسع.

وممن قال بذلك الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان: حينما سئل هل المسعر والقابض والباسط من أسماء الله عز وجل أم من صفاته؟

فأجاب: "لا أسماء ولا صفات، ولا يجوز أن تكون أسماء ولا صفات، ولكن الله يُخبر عنه بأنه يفعل هذه الأشياء وباب الخبر واسع، كما يقال: إن الله موجود، وإنه شيء، ولا يسمى بأنه موجود، ولا بأنه شيء، وباب الخبر واسع، ولا يقال: إنه هو الزارع؛ ولا نسميه الزارع، ولهذا يطلق على بني آدم ذلك كثيراً ولا أحد ينكره"[٥٨].

المسألة الثانية: إثبات القابض الباسط.

ورد وصف الله بالقبض والبسط، ووصفت يده سبحانه بالبسط قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٤٥﴾ [البقرة:٢٤٥]، قال: ﴿بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ٦٤﴾[المائدة:٦٤]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ٣٠﴾[الإسراء:٣٠]، وقوله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ عز وجل يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ)[٥٩] وقوله ﷺ: (يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ)[٦٠].

وورد هذين الاسمين مقترنين في السنة في حديث أنس ابن مالك -السابق ذكره- وحديث سرد الأسماء الحسنى في حديث إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها[٦١].

---

[٥٧] لقاء الباب المفتوح ابن عثيمين. (٦٩/ ١١)

[٥٨] شرح العقيدة الواسطية عبد الله الغنيمان (١٧/١٠).

[٥٩] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب التوبة، باب قبول التوبة، ح رقم ٢٧٥٩.

[٦٠] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب يقبض الله الأرض يوم القيامة، ح رقم ٦١٥٤.

[٦١] حديث حصر الأسماء جمع طرقه أبو نعيم في جزء، وممن رواه البيهقي في السنن الكبرى ح رقم ٢٠٣١٢، والترمذي ح رقم ٣٥٠٧، وقال (٥٣٠/٥): "هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند أهل الحديث. وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم في كثير شيء من الروايات له إسناد صحيح ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث. وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح". وأخرجه الحاكم في المستدرك ح رقم ٤١، وقال: هذا حديث قد خرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه، والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله وذكر أسامي فيه، ولم يذكرها غيره، وليس

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وممن عد هذين الاسمين من أسماء الله عزوجل ابن منده ت٣٩٥ه[٦٢]وابن الوزير ت٨٤٠ه[٦٣] وابن الأثير[٦٤] والزجاج ت٣١١ه[٦٥] وابن القيم[٦٦] والسعدي[٦٧] وابن عثيمين[٦٨] وغيرهم[٦٩].

قال الشيخ السعدي: "القابض الباسط، الخافض الرافع، المعز المذل، المانع المعطي، الضار النافع، هذه الأسماء الكريمة من الأسماء المتقابلات التي لا ينبغي أن يُثنى على الله بها إلا كل واحد مع الآخر؛ لأن الكمال المطلق من اجتماع الوصفين، فهو القابض للأرزاق والأرواح والنفوس، والباسط للأرزاق، والرحمة، والقلوب، وهو الرافع للأقوام القائمين بالعلم والإيمان الخافض لأعدائه، وهو المعز لأهل طاعته، وهذا عز حقيقي، فإن المطيع لله عزيز وإن كان فقيراً ليس له أعوان، المذل لأهل معصيته، وأعدائه ذلاً في الدنيا والآخرة فالعاصي وإن ظهر بمظاهر العز فقلبه حشوه الذل وإن لم يشعر به لانغماسه في الشهوات فإن العز كل العز بطاعة الله، والذل بمعصيته ... وهذه الأمور كلها تبع لعدله، وحكمته، وحمده، فإن له الحكمة في خفض من يخفضه، ويذله، ويحرمه، ولا حجة لأحد على الله، كما له الفضل الخفي على من رفعه وأعطاه ويبسط له الخيرات"[٧٠].

وقال ابن القيم رحمه الله:

هو قابض هو باسط هو خافض ... هو رافع بالعدل والميزان[٧١]

هذا بعلة"، وعلق الذهبي قي التلخيص: "لم يخرجا الاسامي لتفرد الوليد بها، وليس ذا بعلة فالوليد أوثق وأحفظ من أبي اليمان وعلي بن عياش ...". وأخرجه ابن حبان ح رقم ٨٠٨، وضعفه الألباني في سنن الترمذي.

(٦٢) انظر: التوحيد (٩٣/٢)

(٦٣) انظر: تعليق ابن الوزير في إيثار الحق ص ١٧٤.

(٦٤) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٦).

(٦٥) انظر: تفسير أسماء الله الحسنى ص٢٧.

(٦٦) نونية ابن القيم الكافية الشافية (٣/ ٧٣١)

(٦٧) انظر: تفسير أسماء الله الحسنى (ص١٧١-١٧٢)، تيسير الكريم الرحمن للسعدي ص٩٤٨.

(٦٨) انظر: القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى ص١٥.

(٦٩) انظر: الحجة في بيان المحجة (١/ ١٥٢)، أحكام القرآن لابن العربي (٢/ ٣٤٩)، فتح الباري لابن حجر (١١/ ٢١٨)، إتحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل (ص٤٣، ص٢٣٤ بترقيم الشاملة آليا) «مطالع الأنوار على صحاح الآثار» (١/ ٥٤١)، (٥/ ٢٨٥) المنهاج في شعب الإيمان (١/ ٢٠٣).

(٧٠) تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي (ص١٧١-١٧٢).

(٧١)الكافية الشافية ص٧٣١.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقال القاضي عياض ت٥٤٤ه: "ومن أسمائه تعالى القابض الباسط، وهو من هذا وقيل قابض يقبض الأرواح بالموت، وباسطها في الأجساد بالحياة. وقيل: قابض الصدقات من الأغنياء، وباسط الرزق للفقراء. وقيل: قابض القلوب، أي: مضيقها وموحشها، وباسطها، أي: مؤنسها. وجميع هذا يتأول في قوله بيده القبض والبسط ويصح فيه"[٧٢].

وقال الزجاج: "الأدب في هذين الاسمين أن يذكرا معا لأن تمام القدرة بذكرهما معا"[٧٣].

وهناك من قال بأنهما ليسا من أسماء الله ولا صفاته كما سبق قول الشيخ الغنيمان حينما سئل: هل المسعر والقابض والباسط من أسماء الله عز وجل أم من صفاته؟ فأجاب: لا أسماء ولا صفات، ولا يجوز أن تكون أسماء ولا صفات، ولكن الله يُخبر عنه بأنه يفعل هذه الأشياء وباب الخبر واسع[٧٤].

وهذا القول مخالف لما دلت عليه النصوص السابقة بأن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر، وغير ذلك مما نص عليه السلف من أن القابض والباسط من أسماء الله تعالى.

المسألة الثالثة: إثبات الرازق.

الرازق والرزاق من أسماء الله الحسنى الثابتة في القرآن والسنة ، وهو من مقتضيات ربوبيته سبحانه[٧٥] فالله هو الرزاق وهو خير الرازقين ، قال تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٣٩﴾[سبأ:٣٩]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ٥٨﴾[الذاريات:٥٨].

وقد ثبت في السنة كما في حديث أنس η، وحديث سرد الأسماء الحسنى السابق ذكره، قال الأصبهاني ت٥٣٥ه: "ومن أَسمَاء اللَّه عز وجل: الرازق والرزاق والرازق: المتكفل بالرزق والقائم عَلَى كل نفس بِمَا قيمها من قوتها، وسع الْخلق كلهم رزقه فَلم

([٧٢]) مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١٠١/١). وانظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١/ ١٢٧-١٢٨).

([٧٣]) تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج ص٤٠. وانظر: الحق الواضح المبين ص٢٥٨، وسلاح المؤمن لابن الإمَام ص٢٦٠.

([٧٤]) انظر: شرح العقيدة الواسطية (١٠/ ١٧ بترقيم الشاملة آليا)

([٧٥]) انظر: كتاب التوحيد لابن منده (٢/ ١٢٥)، الأسماء والصفات للبيهقي (٢٥٥/١)، تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج ص٣٨، الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للقرطبي ص٧٣، العواصم والقواصم (٧/ ٢٢٩).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

يخص بذلك مُؤمنا دون كَافِر، وَلَا وليا دون عَدو، يرْزق من عَبده وَمن عبد غَيره وَمن أطاعه وَمن عَصَاهُ، والأغلب من الْمَخْلُوق أَنه يرْزق فَإِذَا غضب منع"[٧٦].

وقال أبو بكر الإسماعيلي ت٣٧١ه: "وإن الله تعالى يرزق كل حي مخلوق رزق الغذاء الذي به قوام الحياة، وهو يضمنه الله لمن أبقاه من خلقه، وهو الذي رزقه من حلال أو من حرام، وكذلك رزق الزينة الفاضل عما يحيا به"[٧٧].

وقال الحليمي ت٤٠٣ه: "ومنها الرازق: ومعناه المفيض على عباده ما لم يجعل لأبدانهم قواما إلا به، والمنعم لهم باتصال حاجتهم من ذلك إليهم، لئلا تتنغص لذة الحياة بتأخره عنهم ولا يفقدوها أصلا بفقدهم إياه. ومنها الرزاق: وهو الرزاق رزقا بعد رزق والمكثر الواسع لها"[٧٨].

المطلب الثالث: الدلالات العقدية لاقتران هذه الأسماء.

الدلالة الأولى: إثبات ما تضمنته هذه الأسماء المقترنة من الكمال المطلق له سبحانه وتعالى فهو المسعر القابض الباسط الرازق χ كما جاء في الحديث، وكما قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٢١٢﴾[البقرة:٢١٢]، وقال تَعَالَى: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٤٥﴾[البقرة:٢٤٥]، وقال سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ٣٠﴾[الإسراء:٣٠] [٧٩].

قال ابن القيم: "يشهد العبد حركات العالم وسكونه صادرة عن الحق تَعَالَى في كل متحرك وساكن، فيشهد تعلق الحركة باسمه (الباسط)، وتعلق السكون باسمه (القابض) فيشهد تفرده سُبْحَانَهُ بالبسط والقبض"[٨٠].

وقال السعدي: "هذه الأسماء الكريمة من الأسماء المتقابلات التي لا ينبغي أن يُثنى على الله بها إلا كل واحد مع الآخر؛ لأن الكمال المطلق من اجتماع الوصفين، فهو القابض للأرزاق والأرواح والنفوس، والباسط للأرزاق، والرحمة، والقلوب"[٨١].

وقال حافظ الحكمي ت١٣٧٧ه: "القابض الباسط فيقبض عمن يشاء رزقه فيقدره عليه، ويبسطه على من يشاء فيوسع عليه، وكذا له القبض والبسط في أعمال عباده

---

(٧٦) الحجة في بيان المحجة (١/ ١٤٨)

(٧٧) اعتقاد أئمة الحديث ص٧٧.

(٧٨) المنهاج في شعب الإيمان (١/ ٢٠٣).

(٧٩) انظر: إثبات صفة الرزق صفات رب العالمين لابن المحب (٢/ ١٠٥) حيث أورد عددا من الأدلة على إثباتها

(٨٠) مدارج السالكين (٢/ ١٤١).

(٨١) تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي ص١٧١.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقلوبهم، كل ذلك إليه، إذ هو المتفرد بالإحياء والإماتة والهداية والإضلال والإيجاد والإعدام وأنواع التصرف والتدبير"[٨٢].

الدلالة الثانية: دلالتها على ربوبية الله عزوجل وألوهيته.

قال تَعَالَى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ٦١ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٦٢ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ٦٣﴾[العنكبوت:٦١- ٦٣].

قال الإمام الدارمي ت٢٨٠ه: "إِنَّمَا الْمُوَحِّدُ الصَّادِقُ فِي تَوْحِيدِهِ الَّذِي يُوَحِّدُ اللَّهَ بِكَمَالِهِ وَبِجَمِيعِ صِفَاتِهِ فِي عِلْمِهِ وَكَلَامِهِ وَقَبْضِهِ وَبَسْطِهِ وَهُبُوطِهِ وَارْتِفَاعِهِ، الْغَنِيَّ عَن جميع خلقه صِفَاتِهِ: مِنَ النَّفْسِ وَالْوَجْهِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْيَدَيْنِ وَالْعِلْمِ وَالْكَلَامِ، وَالْقُدْرَةِ وَالْمَشِيئَةِ وَالسُّلْطَانِ الْقَابِضَ الْبَاسِطَ، الْمُعِزَّ الْمُذِلَّ، الْحَيَّ الْقَيُّومَ، الْفَعَّالَ لِمَا يَشَاءُ. هَذَا إِلَى التَّوْحِيدِ أَقْرَبُ مِنْ هَذَا الَّذِي يُوَحِّدُ إِلَهًا مُجَدَّعًا مَنْقُوصًا مَقْصُوصًا، لَوْ كَانَ عَبْدًا عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ لَمْ يكن يُسَاوِي تمرين؟ فَكَيْفَ يَكُونُ مِثْلُهُ إِلَهًا لِلْعَالَمِينَ؟ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الصِّفَةِ"[٨٣].

وقال أيضا: "فَإِنَّ أَمَارَةَ مَا بَيْنَ الحَيِّ، وَالمَيِّتِ التَّحَرُّكُ، وَمَا لَا يَتَحَرَّكُ فَهُوَ مَيِّتٌ، لَا يُوصَفُ بِحَيَاةٍ، كَمَا وَصَفَ الله تَعَالَى الأَصْنَامَ المَيِّتَةَ فَقَالَ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ٢٠ ﴿أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍۖ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ٢١﴾[النحل:٢٠=٢١]، فَاللهُ الحَيُّ القَيُّومُ القَابِضُ البَاسِطُ، يَتَحَرَّكُ إِذَا شَاءَ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٢)، بِخِلَافِ الأَصْنَامِ المَيِّتَةِ الَّتِي لَا تَزُولُ حَتَّى تُزَالَ"[٨٤].

وقال الإمام الطبري: "أنه الذي بيده قبض أرزاق العباد وبسطها، دون غيره ممن ادعى أهل الشرك به أنهم آلهة، واتخذوه ربًّا دونه يعبدونه"[٨٥].

وقال الصنعاني ت١١٨٢ه: "والنسبةُ بين أنواع التوحيد الثلاثة هذه أن يُقال: إنَّ توحيدَ الربوبيَّة وتوحيدَ الأسماء والصفات مستلزمان لتوحيد الألوهية، وتوحيد الألوهيَّة متضمِّنٌ لهما، والمعنى أنَّ مَن أقرَّ بالألوهيَّة فإنَّه يكونُ مُقرًّا بتوحيد الربوبيَّة وبتوحيد الأسماء والصفات؛ لأنَّ مَن أقرَّ بأنَّ اللهَ هو المعبودُ وحده فخصَّه بالعبادة ولم يجعل له شريكاً فيها، لا يكون منكراً أنَّ اللهَ هو الخالقُ الرازقُ المُحيي المميتُ، وأنَّ له الأسماء

---

(٨٢) معارج القبول بشرح سلم الوصول (١/ ٤٩).
(٨٣) نقض الدارمي على المريسي (١/ ٥٥٢).
(٨٤) نقض الدارمي على المريسي (١/١٢٦).
(٨٥) تفسير الطبري (٥/ ٢٨٨).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الحسنى والصفات العُلَى. وأمَّا مَن أقرَّ بتوحيد الربوبيَّة وتوحيد الأسماء والصفات، فإنَّه يلزمه أن يُقرَّ بتوحيد الألوهيَّة، وقد أقرَّ الكفَّارُ الذين بُعث فيهم رسول الله"[٨٦].

وقال ابن كثير: "يقول تعالى مقررا أنه لا إله إلا هو؛ لأن المشركين -الذين يعبدون معه غيره -معترفون أنه المستقل بخلق السموات والأرض والشمس والقمر، وتسخير الليل والنهار، وأنه الخالق الرازق لعباده، ومقدر آجالهم، واختلافها واختلاف أرزاقهم ففاوت بينهم، فمنهم الغني والفقير، وهو العليم بما يصلح كلا منهم، ومن يستحق الغنى ممن يستحق الفقر، فذكر أنه المستبد بخلق الأشياء المتفرد بتدبيرها، فإذا كان الأمر كذلك فلم يعبد غيره؟ ولم يتوكل على غيره؟ فكما أنه الواحد في ملكه فليكن الواحد في عبادته، وكثيرا ما يقرر تعالى مقام الإلهية بالاعتراف بتوحيد الربوبية. وقد كان المشركون يعترفون بذلك، كما كانوا يقولون في تلبيتهم: "لبيك لا شريك لك، إلا شريكا هو لك، تملكه وما ملك"[٨٧].

وقال الشيخ صالح آل الشيخ: "فالإيمان بتوحيد الربوبية معناه أَنَّهُ إيمانٌ بأَنَّ الله وحده لا شريك له هو المتصرف في هذا الملكوت أَمْرَاً ونهياً، هو الخالق وحده، وهو الرَّزَاقُ وحده، وهو المحيي المميت وحده، وهو النافع الضار وحده، وهو القابض الباسط وحده في ملكوته، إلى آخر مفردات الربوبية، كما قال عز وجل ﴿قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أَمَّن يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ٣١﴾[يونس:٣١]، فأثبت أَنَّهُم أقروا بالرُّبُوبِيَّة، وأنْكَرَ عليهم أنهم لم يتقوا الشرك به وتَرْكَ توحيد الإلهية"[٨٨].

الدلالة الثالثة: دلالتها على أسماء الله وصفاته:

فكل اسم من هذه الأسماء يتضمن صفة من صفات الله عزوجل: كالبسط والتسعير والقبض والخلق والرزق، ويستلزم من الأسماء والصفات: العلم والحكمة والحياة والإرادة واليدين، قال سُبْحَانَهُ: ﴿ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ٥٢﴾[الزُّمَر:٥٢]، وقال تَعَالَى: ﴿بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ٦٤﴾[المائدة:٦٤]، وعن أبي موسى η، عن النبي γ قال: (إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها)[٨٩].

---

(٨٦) تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد ويليه شرح الصدور في تحريم رفع القبور ص١٤.
(٨٧) تفسير ابن كثير (٦/ ٢٩٤)
(٨٨) إتحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل» (ص٨ بترقيم الشاملة آليا).
(٨٩) سبق تخريجه.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الدلالة الرابعة: أنواع القبض والبسط والرزق.

قال الإمام ابن القيم رحمه الله:

وكذلك الرزاق من أسمائه ... والرزق من أفعاله نوعان
رزق على يد عبده ورسوله ... نوعان- أيضا- ذان معروفان
رزق القلوب العلم والإيمان ... والرزق المعد لهذه الأبدان
هذا هو الرزق الحلال وربنا ... رزاقه والفضل للمنان
والثاني سوق القوت للأعضاء في ... تلك المجاري سوقه بوزان
هذا يكون من الحلال كما يكو ... ن من الحرام كلاهما رزقان
والله رازقه بهذا الاعتبا ... ر وليس بالإطلاق دون بيان[٩٠]

وقال أحمد بن عيسى ت١٣٢٧ه: "ذكر الناظم رحمه الله في هذه الأبيات أن الرزق نوعان رزق القلوب العلم والايمان على يد عبده ورسوله محمد γ والنوع الثاني، الرزق المعد للأبدان والله تعالى هو رازقه لكنه يساق الى الأعضاء"[٩١].

وقال السعدي: "ورزقه لعباده عام وخاص، فالعام إيصاله لجميع الخليقه جميع ما تحتاجه في معاشها وقيامها فسهل لها الأرزاق ودبرها في أجسامها وساق إلى كل ..."[٩٢].

وقال أيضا: "هذه الأسماء الكريمة من الأسماء المتقابلات التي لا ينبغي أن يُثنى على الله بها إلا كل واحد مع الآخر؛ لأن الكمال المطلق من اجتماع الوصفين، فهو القابض للأرزاق والأرواح والنفوس، والباسط للأرزاق، والرحمة، والقلوب ... وهذه الأمور كلها تبع لعدله، وحكمته، وحمده، فإن له الحكمة في خفض من يخفضه، ويذله، ويحرمه، ولا حجة لأحد على الله، كما له الفضل الخفي على من رفعه وأعطاه ويبسط له الخيرات"[٩٣].

الدلالة الخامسة: الرضى بما قسم القابض الباسط الرازق المسعر.

فالله جل وعلا هو الذي بيده الأمور فالإيمان بها يستلزم الرضى بما قدر الله من الرزق والبسط والقبض، عن جابر، أن رسول الله γ قال: (لا تستبطئوا الرزق، فإنه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه آخر رزق هو له، فأجملوا في الطلب في الحلال، وترك الحرام)[٩٤].

---

(٩٠) الكافية الشافية ص٧٢٩.
(٩١) توضيح المقاصد شرح نونية ابن القيم الكافية الشافية (٢/ ٢٣٤-٢٣٥).
(٩٢) الحق الواضح المبين (٨٥-٨٦).
(٩٣) تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي (ص١٧١-١٧٢)
(٩٤) صفات رب العالمين (٢/ ١٠٨).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وعن أبي هريرة، عن النبي γ : (من عرض له شيء من غير أن يسأله فليقبله، فإنما هو رزق ساقه الله إليه)[٩٥].

قال ابن كثير: "وقوله: (إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) إخبارا أنه تعالى هو الرزاق القابض الباسط المتصرف في خلقه بما يشاء، فيغني من يشاء، ويفقر من يشاء لما له في ذلك من الحكمة، ولهذا قال: إنه كان بعباده خبيرا بصيرا أي خبيرا بصيرا بمن يستحق الغنى ويستحق الفقر ... وقد يكون الغنى في حق بعض الناس استدراجا، والفقر عقوبة، عياذا بالله من هذا وهذا"[٩٦].

الدلالة السادسة: التوكل على الله القابض الباسط الرازق المسعر مع فعل وبذل الأسباب لحصول الرزق والبسط من الله:

أن رسول الله قال: (قال نوح لابنه: إني موصيك بوصية وقاصرها كي لا تنساها، أوصيك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين: أما اللتان أوصيك بهما فيستبشر الله بهما وصالح خلقه، وهما يكثران الولوج على الله، أوصيك بلا إله إلا الله، فإن السموات والأرض لو كانتا حلقة واحدة قصمتهما، ولو كانت في كفة وزنتهما، وأوصيك بسبحان الله وبحمده، فإنها صلاة الخلق، وبها يرزق الخلق، ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ٤٤﴾[الإسراء:٤٤]، وَأَمَّا اللَّتَانِ أَنْهَاكَ عَنْهُمَا فَيَحْتَجِبُ اللهُ مِنْهُمَا، وَصَالِحُ خَلْقِهِ، أَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ).[٩٧]

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله تعالى عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ γ: (لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ؛ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا)[٩٨].

قال السعدي رحمه الله: "وكما أنه هو المنفرد بهذه الأمور كلها جارية تحت أقداره، فإن الله جعل لرفعه وعطائه وإكرامه أسبابًا، ولضد ذلك أسبابًا من قام بها ترتبت عليه مسبباتها، وكل ميسر لما خلق له، أما أهل السعادة فيُيَسَّرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فيُيَسَّرون لعمل أهل الشقاوة، وهذا يوجب للعبد القيام بتوحيد الله، والاعتماد على ربه في حصول ما يحب، ويجتهد في فعل الأسباب النافعة، فإنها محل حكمة الله"[٩٩].

---

(٩٥) أخرجه أحمد في مسنده ح رقم ٨٢٩٤، ١٠٣٥٨.
(٩٦) تفسير ابن كثير (٥/ ٦٦).
(٩٧) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي السنن الكبرى ح رقم ١٠٦٦٨.
(٩٨) أخرجه أحمد في مسنده ح رقم ٢٠٥، والترمذي ح رقم ٢٣٤٤، وقال: "هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه". وأخرجه ان ماجه ح رقم ٤١٦٤، وصححه الألباني في صحيح وضعيف الترمذي (٣٤٤/٥).
(٩٩) تفسير أسماء الله الحسنى للسعدي ص١٧٢.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الدلالة السابعة: أن القبض والبسط والرزق لا يدل على المحبة والبغض:

قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ نَحۡنُ أَكۡثَرُ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ٣٥ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٣٦﴾[سبأ:٣٥-٣٦]، قال ابن جرير الطبري: "يقول تعالى ذكره: وقال أهل الاستكبار على الله من كل قرية أرسلنا فيها نذيرًا لأنبيائنا ورسلنا: نحن أكثر أموالا وأولادًا وما نحن في الآخرة بمعذبين؛ لأن الله لو لم يكن راضيًا ما نحن عليه من الملة والعمل لم يخولنا الأموال والأولاد، ولم يبسط لنا في الرزق، وإنما أعطانا ما أعطانا من ذلك لرضاه أعمالنا، وآثرنا بما آثرنا على غيرنا لفضلنا، وزلفة لنا عنده، يقول الله لنبيه محمد ﷺ: قل لهم يا محمد ﴿إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ﴾ من المعاش والرياش في الدنيا ﴿لِمَن يَشَآءُ﴾ من خلقه ﴿وَيَقۡدِرُ﴾ فيضيق على من يشاء لا لمحبة فيمن يبسط له ذلك، ولا خير فيه، ولا زلفة له استحق بها منه، ولا لبغض منه لمن قدر عليه ذلك، ولا مقت، ولكنه يفعل ذلك محنة لعباده وابتلاء، وأكثر الناس لا يعلمون أن الله يفعل ذلك اختبارًا لعباده ولكنهم يظنون أن ذلك منه محبة لمن بسط له ومقت لمن قدر عليه"[١٠٠].

وقال السعدي: "يخبر تعالى عن حالة الأمم الماضية المكذبة للرسل، أنها كحال هؤلاء الحاضرين المكذبين لرسولهم محمد ﷺ، وأن الله إذا أرسل رسولا في قرية من القرى، كفر به مترفوها، وأبطرتهم نعمتهم وفخروا بها. ﴿وَقَالُواْ نَحۡنُ أَكۡثَرُ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا﴾ أي: ممن اتبع الحق ﴿وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ أي: أولا لسنا بمبعوثين، فإن بعثنا، فالذي أعطانا الأموال والأولاد في الدنيا، سيعطينا أكثر من ذلك في الآخرة ولا يعذبنا. فأجابهم الله تعالى: بأن بسط الرزق وتضييقه، ليس دليلا على ما زعمتم، فإن الرزق تحت مشيئة الله، إن شاء بسطه لعبده، وإن شاء ضيقه. وليست الأموال والأولاد بالتي تقرب إلى الله زلفى وتدني إليه، وإنما الذي يقرب منه زلفى، الإيمان بما جاء به المرسلون، والعمل الصالح الذي هو من لوازم الإيمان، فأولئك لهم الجزاء عند الله تعالى مضاعفا الحسنة بعشر أمثالها، إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، لا يعلمها إلا الله"[١٠١].

الدلالة الثامنة: الصبر والشكر فيما يصيب العبد من الفقر والقبض والبسط وغلاء الأسعار.

([١٠٠]) «تفسير الطبري» (٢٠/ ٤١٠ ط التربية والتراث)

([١٠١]) تيسير الكريم الرحمن ص٦٨١.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قال الطيبي: "وحظ العارف منهما أن يراقب الحالين فيرى القبض عدلا من الله، فيصبر عليه، والبسط فضلا منه، فيشكر. وأن يكون ذا قبض وبسط ضنا على الأسرار الإلهية علي غير أهلها، وإفاضة لها علي من هو أهلها"[١٠٢].

الدلالة التاسعة: عبودية الله والتعلق بالله.

قال ابن تيمية: "ويروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال: الطمع فقر واليأس غنى وإن أحدكم إذا يئس من شئ استغنى عنه. وهذا أمر يجده الإنسان من نفسه فإن الأمر الذي ييأس منه لا يطلبه ولا يطمع فيه ولا يبقى قلبه فقيرا إليه ولا إلى من يفعله وأما إذا طمع في أمر من الأمور ورجاه فإن قلبه يتعلق به فيصير فقيرا إلى حصوله وإلى من يظن أنه سبب في حصوله وهذا في المال والجاه والصور وغير ذلك قال الخليل ﷺ: ﴿فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ١٧﴾[العنكبوت:١٧]. فالعبد لا بد له من رزق وهو محتاج إلى ذلك فإذا طلب رزقه من الله صار عبدا لله فقيرا إليه وإذا طلبه من مخلوق صار عبدا لذلك المخلوق فقيرا إليه ولهذا كانت مسألة المخلوق محرمة في الأصل، وإنما أبيحت للضرورة وفي النهى عنها أحاديث كثيرة في الصحاح والسنن والمسانيد ..."[١٠٣].

وفي "صحيح مسلم وغيره عن عوف بن مالك أن النبي ﷺ بايعه في طائفة وأسر إليهم كلمة خفية: (أن لا يسألوا الناس شيئا، فكان بعض أولئك النفر يسقط السوط من يد أحدهم ولا يقول لأحد: ناولني إياه) [١٠٤].

وقد دلت النصوص على الأمر بمسألة الخالق والنهي عن مسألة المخلوق في غير موضع كقوله تعالى: ﴿فإذا فرغت فٱنصبۡ ٧ وإلى ربك فٱرۡغب ٨﴾[الشرح:٧-٨]، وقول النبي γ لابن عباس: (إذا سألت فأسال الله واذا استعنت فاستعن بالله)[١٠٥] ومنه قول الخليل: ﴿فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ١٧﴾[العنكبوت:١٧] ولم يقل: فابتغوا الرزق عند الله لأن تقديم الظرف يشعر بالاختصاص والحصر كأنه قال: لا تبتغوا الرزق إلا عند الله وقد قال تعالى: ﴿وسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓ٣٢﴾[النساء:٣٢]"[١٠٦].

([١٠٢]) شرح المشكاة للطيبي الكاشف عن حقائق السنن (٦/ ١٧٨٥)، وانظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة» (٢/ ٣٧).

([١٠٣]) العبودية ص٨٢.

([١٠٤]) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب كراهة المسألة للناس، ح رقم ١٠٤٣.

([١٠٥]) أخرجه أحمد في مسنده ح رقم ٢٧٦٣، ٢٨٠٣. وأخرجه الترمذي ح رقم ٢٥١٦، وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (١٦/٦).

([١٠٦]) العبودية ص٨٤.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الدلالة العاشرة: دعاء الله تعالى بها.

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي γ كان يقول بين السجدتين: (اللهم اغفر لي، وارحمني، واجبرني، واهدني، وارزقني)[١٠٧].

وعن أم سلمة، أن النبي γ كان يقول إذا أصبح حين يسأل: (اللهم إني أسألك علما نافعا، ورزقا طيبا، وعملا متقبلا)[١٠٨].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله γ . فمن أبرز النتائج التي توصلت إليها في نهاية هذا البحث:

١. يثبت أهل السنة الاقتران في أسماء الله تعالى، وقد جاء الاقتران في نصوص الكتاب والسنة، ويحصل من هذا الاقتران قدر زائد في إثبات الصفات لله تعالى.

٢. يكون الاقتران بين اسمين وقد يزيد في بعض النصوص.

٣. صفات الله كلها صفات كمال محض، فهو موصوف من الصفات بأكملها، وله من الكمال أكمله، وهكذا أسماؤه الدالة على صفاته هي أحسن الأسماء وأكملها.

٤. من أسماء الله ما لا يكون الحسن بانفراده، بل بجمعه إلى غيره، ولولا هذا الاقتران لما دل على الكمال فكانا كالصفة الواحدة في الدلالة على المعنى الممدوح. ومن أمثلتها: النافع الضار، والقابض الباسط.

٥. الاقتران بين أسماء الله ليس على إطلاقه؛ فإن أسماءه تعالى منها ما يطلق عليه مفردا ومقترنا بغيره، وهو غالب الأسماء، ومنها ما لا يطلق عليه بمفرده، بل مقرونا بمقابله كالمانع والضار والمنتقم، فلا يجوز أن يفرد هذا عن مقابله.

٦. اختلف العلماء في هذه المسألة: هل المسعر اسم من أسماء الله تعالى؟ أو وصف؟ أو خبر؟ على ثلاثة أقوال. وأكثرهم على إثبات أن المسعر من أسماء الله تعالى.

٧. دلالات هذه الأسماء المقترنة على ألوهية الله وربوبيته وكمال صفاته

٨. دلالاتها على التوكل والصبر والشكر والرضى بما قدره الله.

٩. وجوب تعبد الله وشكره بمقتضى دلالة هذه الأسماء.

([١٠٧]) أخرجه الترمذي ح رقم ٢٨٤، وقال أبو عيسى: "هذا حديث غريب، وقد روى مرسلا". وأخرجه ابن ماجه ح رقم ٨٩٨. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٨٤/١).

([١٠٨]) أخرجه أحمد في مسنده ح رقم ٢٦٧٣١، وابن ماجه ح رقم ٩٢٥. وصححه الألباني في صحيح وضعيف ابن ماجه (٦٧/١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

هذا والله تعالى أعلم وأحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المراجع:

١. أحكام القرآن، محمد بن عبد الله الأندلسي (ابن العربي)،دار الكتب العلمية.
٢. الأحكام الشرعية الكبرى، عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي، المعروف بابن الخراط. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ -.
٣. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، ط: الثانية - ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.
٤. الأسماء والصفات، أحمد البيهقي، مكتبة التوعية الإسلامية ط ١٤٣٦/١هـ
٥. اعتقاد أئمة الحديث، أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي. الناشر: دار العاصمة – الرياض، ط: الأولى ، ١٤١٢هـ.
٦. أعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية. دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى، ١٤١١هـ
٧. اقتران أسماء الله الحسنى ودوره في واقع النظام القيمي، نهيل علي صالح، ٢٠١٧ بحث منشور في المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية مج (١٤) ع٣ ١٤٢٩-٢٠١٨م.
٨. إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات الى المذهب الحق من أصول التوحيد، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي. الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الثانية ، ١٩٨٧م.
٩. بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، ت: علي العمران. دار عالم الفوائد- مكة المكرمة، ط الأولى ١٤٢٥ه.
١٠. بيان تلبيس الجهمية، أحمد بن تيمية. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ط: الأولى ١٤٢٦ه.
١١. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي. دار الهداية.
١٢. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، القاضي ناصر الدين البيضاوي. الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، عام النشر: ١٤٣٣ هـ -
١٣. تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد ويليه شرح الصدور في تحريم رفع القبور، محمد بن إسماعيل الصنعاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني. ت: عبد المحسن بن حمد العباد البدر. الناشر: مطبعة سفير، الرياض، ط: الأولى،

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١٤٢٤هـ.
١٤. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء ابن كثير. ت: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر، ط: الثانية، ١٤٢٠ه-١٩٩٩م.
١٥. تفسير أسماء الله الحسنى، جمعه المحقق من التفسير وغيره من كتب الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي. ت: عبيد بن علي العبيد. الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: العدد ١١٢ - السنة ٣٣ -١٤٢١هـ.
١٦. تفسير أسماء الله الحسنى، إبراهيم بن السري الزجاج. ت: أحمد الدقاق. الناشر: دار الثقافة العربية.
١٧. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. ت: حسن عباس قطب، الناشر: مؤسسة قرطبة - دار المشكاة للبحث العلمي، ط: الأولى ١٤١٦هـ
١٨. تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، ت: محد عوض. دار إحياء التراث- بيروت، ط: الأولى ٢٠٠١م.
١٩. التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد، محمد بن إسحاق بن مَنْدَه العبدي. حققه وخرج أحاديثه: علي بن محمد ناصر الفقيهي. الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، ط: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.
٢٠. توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، أحمد بن إبراهيم بن عيسى. ت: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٦ه.
٢١. التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي. الناشر: عالم الكتب، عبد الخالق ثروت- القاهرة، ط: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٢٢. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ت: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. مؤسسة الرسالة، ط: الأولى ١٤٢٠هـ.
٢٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، ت: عبد الله

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

التركي. دار هجر، ط الأولى ١٤٢٢ه.
٢٤.الجامع لأحكام القرآن، محمد القرطبي، ت: أحمد البردوني. دار الكتب المصرية- القاهرة، ط: الثانية ١٣٨٤ه.
٢٥.جمهرة اللغة، محمد بن دريد، ت: رمزي بعلبكي. دار العلم للملايين- بيروت، ط الأولى ١٩٨٧م.
٢٦.الحجة في بيان المحجة، إسماعيل ب الأصبهاني، ت: ربيع المدخلي. دار الراية- الرياض ١٤١٩ه.
٢٧.الحق الواضح المبين في شرح توحيد الانبياء والمرسلين من الكافية الشافية، عبد الرحمن بن ناصر السعدي. الناشر: دار ابن القيم- الرياض، ط: الثانية، ١٤٠٧ه.
٢٨.سلاح المؤمن في الدعاء والذكر، محمد بن محمد بن علي بن همام أبو الفتح، المعروف بابن الإمَام. ت: محيي الدين ديب مستو. الناشر: دار ابن كثير - دمشق – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.
٢٩.سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزوينيى . دار الفكر- بيروت.
٣٠.سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، ت: أحمد شاكر وآخرون. مكتبة ومطبعة مصطفى البابي– مصر، ط الثانية ١٣٩٥ه.
٣١.سنن الدارمي، عبد الله الدارمي، دار البشائر- بيروت، ط الأولى ١٤٣٤ه.
٣٢.السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. الناشر : مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، ط: الأولى - ١٣٤٤ه.
٣٣.سنن النسائي "المجتبى"، أحمد بن شعيب النسائي، طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد. الرياض . بإشراف صالح آل الشيخ .
٣٤.شرح العقيدة الطحاوية "إتحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل"، صالح بن عبد العزيز آل الشيخ.
٣٥.شرح العقيدة الواسطية، عبد الله بن محمد الغنيمان. دار طيبة .
٣٦.شرح الطيبي على مشكاة المصابيح الحسين بن عبد الله الطيبي، مكتبة نزار مصطفى الباز مكة، ط الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.
٣٧.شرح سنن أبي داود، عبد المحسن العباد. بدون بيانات .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣٨. الصحاح، إسماعيل الجوهري. دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الرابعة ١٩٩٠م.
٣٩. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، ت: شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة- بيروت، ط الثانية ١٤١٤ه.
٤٠. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري. دار ابن كثير- بيروت، ط الثالثة ١٤٠٧ه.
٤١. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، ت: محمد فؤاد. دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٤٢. صفات رب العالمين، لابن المحب الصامت. ت: فواز بن فرحان الشمري. رسالة ماجستير- جامعة أم القرى ١٤٣٦ه.
٤٣. العبودية، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني. ت: محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، ط: السابعة، ١٤٢٦ه-٢٠٠٥م.
٤٤. العواصم والقواصم العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، محمد بن إبراهيم المرتضى الوزير، ت: شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر- بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٥ه.
٤٥. غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، ط: الثالثة – ١٤٠٥ه.
٤٦. الفائق في غريب الحديث والأثر، محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله. دار المعرفة – لبنان، ط: الثانية.
٤٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. الطبعة السلفية
٤٨. القصيدة النونية، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية. مكتبة ابن تيمية- القاهرة،

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ط: ٢، ١٤١٧ه.

٤٩. القواعد الحسان لتفسير القرآن، عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي. الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.

٥٠. القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، محمد العثيمين. الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، الطبعة الثالثة ١٤٢١ه.

٥١. الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية. دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع – مكة، ط: الأولى ١٤٢٨ه.

٥٢. كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار ومكتبة الهلال.

٥٣. لسان العرب لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور. دار صادر- بيروت، ط الثالثة ١٤١٤ه.

٥٤. لقاءت الباب المفتوح، محمد بن صالح بن محمد العثيمين. من إصدرات مؤسسة ابن عثيمين الخيرية .١٤٢١هـ

٥٥. المجلى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للعلامة محمد صالح العثيمين، كاملة بنت محمد الكواري. الناشر: دار ابن حزم، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢م.

٥٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي. دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٠٨هـ

٥٧. المحلى بالآثار، علي بن أحمد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري. الناشر: دار الفكر – بيروت.

٥٨. المحيط في اللغة، الصاحب الكافي القاسم إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني. عالم الكتب – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٤هـ .

٥٩. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي. ت: يوسف الشيخ محمد. الناشر:

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

٦٠. المخصص، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي. دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م

٦١. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية. دار الكتاب العربي – بيروت، ط: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.

٦٢. المستدرك على الصحيحين مع تعليقات الذهبي في التلخيص، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية – بيروت، ط الأولى ١٤١١ه.

٦٣. المسند، أحمد بن حنبل . عالم الكتب- بيروت، ط: الأولى ١٤١٩ه.

٦٤. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، أبو الفضل عياض بن موسى. المكتبة العتيقة ودار التراث.

٦٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد الفيومي. الناشر : المكتبة العلمية – بيروت.

٦٦. المصنف، عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني. المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٣هـ

٦٧. مطالع الأنوار على صحاح الآثار، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني. ت: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر، ط: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م.

٦٨. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، حافظ الحكمي، دار ابن القيم- الدمام، ط: الأولى ١٤١٠ه.

٦٩. معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى، محمد بن خليفة بن علي التميمي. الناشر: أضواء السلف، الرياض، ط: الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٧٠.معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار وآخرون.
٧١.معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا. دار الفكر، ط: ١٣٩٩هـ .
٧٢.المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ. دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، ط: الأولى، ١٤٣٣ هـ -
٧٣.المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، محمد بن محمد الغزالي الطوسي. الناشر: الجفان والجابي – قبرص، ط: الأولى، ١٤٠٧ – ١٩٨٧م.
٧٤.المنهاج في شعب الإيمان، الحسين بن محمد الحَلِيمي. الناشر: دار الفكر، ط: الأولى، ١٣٩٩ هـ
٧٥.نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد، ت: رشيد الألمعي. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٨ه.
٧٦.النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن الأثير، ت: طاهر الزاوي. المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩ه.
٧٧.نيل الأوطار، محمد بن علي الشوكاني. ت: عصام الدين الصبابطي. الناشر: دار الحديث، مصر، ط: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413